Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السجع ـ من كانوا يصطنعونه في كتاباتهم، وبخاصة في المواقف التي تتطلبه، قانعين من موسيقى الألفاظ بموسيقى التوازن والازدواج؛ فالثعالبي مثلا الذي عرف بميله إلى الصناعة اللفظية قد اعتمد عليه ـ في يتيمته. في الترجمة لأعلام الأدب.. كتب عن الخوارزمي يقول.

(باقة الدهر، وبحر الأدب، وعلم النثر والنظم، وعالم الفضل والظرف، وكان يجمع بين الفصاحة العجيبة، والبلاغة المفيدة، ويحاضر بأخبار العرب وأيامها ودواوينها، ويدرس كتب اللغة والنحو والشعر، ويتكلم بكل نادرة، ويأتي بكل فقرة ودرة، ويبلغ في محاسن الأدب كل مبلغ، ويغلب على كل محسن؛ بحسن مشاهدته، وملاحة عبارته، ونعمه، ونعمته، وبراعة جده، وحلاوة هزله....[1].

وعن أبي فراس يقول:

(كان فرد دهره. وشمس عصره أدباً وفضلا، وكرماً ونبلاً، ومجداً وبلاغة، وبراعة، وفروسية وشجاعة. وشعره مشهور سائر بين الحسن والجودة. والسهولة والجزالة. والعذوبة والفخامة. والحلاوة والمتانة. ومعه رواء الطبع. وسمة الظرف. وعزة الملك. ولم تجتمع هذه الخلال قبله في شعر عبد الله بن المعتز. وأبو فراس يعد أشعر منه عند أهل الصنعة ونقدة الكلام...)[2].

وبمثل هذا وأظهر. كتب عن «البديع»[3] رائد السجع والبديع.

---

(١) يتيمة الدهر جـ ٤/ ١٩٤.
(٢) المرجع السابق جـ ١/ ٣٥.
(٣) يتيمة الدهر جـ ٤/ ١٦٧